عشر حقائق صادمة حول الشذوذ والشاذين جنسيا

الدكتور عبدالحميد القضـــــاة

المدير التنفيذي لمشروع وقاية الشباب

خبير الأمراض المنقولة جنسيا

الإتحاد العالمي للجمعيات الطبية الإسلامية

يقولون في الغرب وبلغتهم: ! ((god created Adam and Eve not Adam and Steve), يعني أن الله خلق آدم وحواء، وليس آدم وستيف ؛ يعني أنه خلق ذكراً وأنثى، وليس ذكرين او أنثيين , أي أن العلاقة التكاملية الطبيعية والحقيقية هي بين ذكر وأنثى .إذن , الشذوذ الجنسي (أي فعل قوم لوط أو السحاقيات) ليس من الفطرة التي فطر الله الناس عليها وإنما هو أمر مستحدث ونتاج بيئات غير سليمة, شجعها الشيطان وأعوانه من الأنس وسموها بأسماء ما أنزل الله بها من سلطان(مثليين).حتى عاد قوم لوط إلى الظهور ولكن بثوب جديد!!...وقصة قوم لوط قد وردت للعبرة في أكثر من مائة آية في القرآن الكريم... وكانت نهايتهم خسفاً وتدميراً وإجتثاثاً عن بكرة أبيهم !!.فهل سيسلم عالم اليوم من شرورهم؟, لا أظن ذلك ,لأن النذر كثيرة والحقائق كبيرة ,وتنبىء بشرٍ مستطير لا يُبقي ولا يذر, عندها سيندم الناس ولكن لات حين مندم. والله تبارك وتعالى يقول " وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَّا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنكُمْ خَاصَّةً ۖ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (الأنفال 25)، ومن الحقائق العلمية الصادمة ما يلي :

1- أطلق مركز ضبط العدوى في أمريكيا (CDC) على الأيدز في بداية ظهوره الأسم الحقيقي له وهو "سرطان الشذوذ"، ثم أعاد تسميته لاحقاً بـ " نقص المناعة المرتبط بالشذوذ الجنسي". ولكن بعد قصة الممثل الشهير "روك هدسن" الذي فضحه المرض الجديد بأنه شاذ جنسيا ,حيث كما ذكر لي البرفسور الفرنسي (لوك مونتنيه)الذي اكتشف فيروس الإيدز بأن روك هدسن جاءني إلى معهد باستور في باريس سراً، وتبرع للمعهد بثلاثين مليون فرنك فرنسي، شريطة البحث الدؤوب عن علاج لإنقاذه بسرعة حتى لا يُفتضح أمره... ولكن لا الأبحاث ساعدته ولا المرض أمهله... فما لبث وأن مات... فزادت اللعنات على الشذوذ والشاذين !!
ولذلك في عام 1982 وتحت ضغط جمعيات الشذوذ الجنسي في العالم الغربي أُعيدت تسمية المرض من جديد حفاظاً على سمعة الشذوذ والشاذين جنسياً، لأنهم قاموا بسن التشريعات اللازمة التي اعتبرت ممارسة الشذوذ حقاً من حقوق الإنسان، وحرية شخصية لا يجوز الاعتراض عليها...,وأُطلق على المرض الجديد "متلازمة نقص المناعة المكتسب" الأيدز (AIDS). وصُنف بأنه أحد الأمراض المنقولة جنسياً .

2 - يُعلن ويحذر البرفسور" كيفن فنتن" رئيس خدمات الصحة العامة في بريطانيا في المؤتمر السنوي العام (2013) في لندن ما يلي :

أ . حذّر من كارثة عالمية سببها الشاذون جنسيا لأن انتشار الأمراض المنقولة جنسيا والإيدز يزداد بينهم بشكل مريع.

ب. أعلن بأن أعلى نسبة بالإصابات هي بين الشاذين جنسياً خاصة في قبلة الطب والعلم الولايات المتحدةا لأمريكية.

ج. الإصابات بهذه الأمراض بين الشاذين جنسياً هي ثمانية أضعاف الإصابات بين الأفراد العاديين في الدول الفقيرة وثلاثة وعشرين ضعفاً في الدول الغنية.

د . الشذوذ الجنسي ينقل الأيدز ثمانية عشر ضعفا زيادة على الجنس المهبلي.

ه – الزنا والشذوذ(الجنس الشرجي) والجنس الفموي والمخدرات مسئولة عن أكثر من 90% من الإصابات بالأمراض المنقولة جنسياً؛ وعن 98% من إصابات الأيدز في الولايات المتحدة الأمريكية ,علماً بأن جميع هذه الممارسات محرّمة بكل الأديان السماوية.

3 مدير برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الأيـــدز السيد ميتشل سيدييه يعلن بمناسبة اليوم العالمي للأيدز .

1 . حاجتنا السنوية لتغطية نفقات مكافحة الأيدز ستكون أربعة وعشرين مليار دولار -

2 . زادت الإصابات بفيروس الأيدز بنسبة (13%) في أوروبا الشرقية ووسط آسيا منذ 2006م.

3 . زادت الإصابات بنسبة (100%) في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا(الدول العربية) منذ 2001م

4. خمسون ألف إصابة جديدة بفيروس الأيدز تحدث سنوياً في الولايات المتحدة الأمريكية، حسب تقرير برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الأيدز لعام 2013 م.

4 - وزع برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الأيدز عام 2007 مجاناً ثلاثة مليار ونصف المليار كيس عازل في العالم للوقاية من هذه الأمراض، تشجيعاً لما يُسمى بالجنس الآمن ؛ ولكن للأسف عدد الإصابات بازدياد!!. والجنس الآمن وهمٌ وليس له وجود حقيقي إلاّ بين الزوج والزوجة.

5 - صرّح البابا بندكت السادس عشر بأن الشذوذ الجنسي سيدمر الجنس البشري , كما صرّح الرجل الثاني ,

(رئيس وزراء دولة الفاتيكان) بأن إقرار زواج المثليين هزيمة للبشرية وليس للقيم المسيحية وحدها .

6 - **في منتصف شهر ايار الفائت (5-2015) رئيس وزراء لوكسمبورغ كزافيه بيتيل يتزوج صديقه غوتيه دستيناي وعقدت الزواج رئيسة بلدية مدينة لوكسمبورغ ليدي بولفر، بحضور رئيس وزراء بلجيكا الليبرالي شارل ميشال ؛ الذي اثنى على الحدث وقال: إن لوكسمبورق رائدة تُحتذى في حقوق الإنسان !!.**

7 - ادعى بعض اليهود بأن سبب الشذوذ الجنسي هو وجود أحد الجينات (الموروثات) عند الشاذ، ولذلك يجب أن لا يُلام أو يُعاقب على سلوكه، وقد نُشرت أوراق علمية، وأُجريت أبحاث خاصة في استراليا، أثبتت بطلان هذا الإدعاء ... تحت عنوان (تلاشي نظرية جين الشذوذ) وقد نشرت مجلة بوستن قلوب العالمية عام 1999م ما يفيد أنه لا أحد من العلماء وأصحاب الأبحاث المتخصصة يقول إن الشذوذ وراثة وسببه جينات معينة، بحيث يُولد الشاذ شاذاً بسببها, وقد حشد المقال مجموعة من آراء أهل الاختصاص الذين يفندون ذلك ... وينحون باللائمة على الإعلام الذي شوّه الحقيقة وقلبها رأساً على عقب ونشر كلاماً غير علمي، وبهذا تكون نظرية (ولدت شاذاً هكذا) قد أُبطلت كلياً وبإثباتات علمية قام بها مجموعة من أهل الاختصاص في أنحاء متفرقة من العالم. علما أن بعض من كتب في أن الشذوذ وراثيا, كان يشكك ويلمز بالإسلام، بطريقة تجعل القارئ يتساءل, كيف تُقام الحدود على أناس أبرياء (الشاذين) لا ذنب لهم لأنهم ولدوا هكذا خارج إطار إرادتهم !!... ويتساءلون لماذا عذّب الله قوم لوط وهو الذي خلقهم شاذين"!!.(سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا) .

8– **كل الجهود التي بُذلت لإنتاج مطعوم ضد الأيدز وبعض الأمراض المنقولة جنسياً قد باءت بالفشل حتى هذا الوقت، رغم أنه أُنفق على هذه الأبحاث مليارات الدولارات، فانقسم العلماء إلى فريقين؛ أحدهما مع استمرار هذه الأبحاث حتى الوصول إلى نتيجة, والفريق الآخر يرى أن لا جدوى من ذلك، بحجة أن الحماية والوقاية للشباب ليست بالمطاعيم ولكن بإحسان تربيتهم وتثقيفهم وتزويجهم . ونحن مع هذا الرأي لأنه الحل الفطري الصحيح , والرسول- ﷺ- يقول: (يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ**

مَنِ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ))(صحيح البخاري).

9 - رغم وجود ما يُشبه الشيوع الجنسي عند البهائم ولكن دون شذوذ جنسي ، إلاّ أنها لا تُصاب بالأمراض المنقولة جنسيا أو الأيدز؛ إنما الإنسان الذي كرّمه ربه ,فاعطاه عقلاً دون سائر خلقه وأرسل له رسلاً، وأنزل له كتباً مقدسة لهدايته وإبعاده عن المحرمات ؛ وخيرّه ليمتحنه...فمن عطّل عقله وأدار ظهره وجعل إلهه هواه، واتبع طريق الشيطان وحبائله من زنا وشذوذ ومخدرات, فهذه الأمراض وجراثيمها له بالمرصاد , فيخسر دنياه وآخرته, بينما البهائم غير مخيرة ولا عقل لها, فهي مُعفاة من مثل هذه الأمراض.

10 – الأيدز والأمراض المنقولة جنسيا تُصنف بأنها أمراض إختيارية؛ لا تُداهم الإنسان غصباً إلاّ ما ندر، لكن الإنسان هو الذي يسعى لمسبباتها (الزنا والشذوذ) بشهوة محرمة منه وبمحض إرادته، علماً أن العقل والنقل والمنطق كلها تحاول إقناعه بخطأ تصرفه، ولكنه يختار السلوك المحرّم فيقع بهذه الأمراض, والله تبارك وتعالى يقول لنا : (يَاأَيُّهَاالَّذِينَ آمَنُوا لَاتَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ۚ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُبِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ) (النور 21) ويقول ايضا (وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيماً)(النساء: 27).